قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمار اخاك ولا تمازحه
ولا تعده موعدًا فتخلفه رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عيّر اخاه
بذنب لم يمت حتى يعمله رواه الترمذي وحسنه وعن ابي الدردا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رد عن عرض
اخيه بالغيب رد الله عنه النار يوم القيمه رواه الترمذي
وحسنه قال الامام الغزالي رحمه الله تعالى من اصول الدين في امر
الصحبه اتخاذ الاخوان في الله واعلم ان كل حب لا يتصور دون
الايمان بالله واليوم الاخر فهو حب في الله ولكنه على درجتين
الاولى ان تحبه لتنال منه في الدنيا نصيبا يوصلك الى الاخرة
كحبك استاذك وشيخك وتلميذك بل خادمك الذي يفرغ قلبك
لطاعة الله تعالى الثانيه وهي اعلى ان تحبه لانه محبوب
عند الله ومحب لله وان لم يتعلق لك به غرض في الدنيا ولا
في الاخرة من علم او معونة على دين او غيره وهذا اكمل
لان الحب اذا غلب تعدى الى حب كل من هو من المحبوب
بسبب حتى يحب الانسان محبوب محبوبه ومحبوب محبوبه
بل يميز بين الكلب الذي في سكة محبوبه وبين غيره من الكلاب
وانما سراية الحب بقدر غلبة الحب ومن احب الله فلا يمكنه
الا ان يحب عباده المرضيين عنده الا ان ذلك قد يقوى حتى
يحمله على ان يوثرهم على نفسه وقد يقصر عن ذلك وفضلهم عنده
بقدر درجته في الحب وقوته وكذلك يبغض لا محاله من يعصي
الله

باب السبعة

الله وخالف اوامره ويظهر اثر ذلك عليه في تقطيب الوجه
عند مشاهدته وفي مجانبته ومهاجرته وبالجملة من
لا يصادف من نفسه الحب في الله والبغض في الله بهذه
الاسباب فهو ضعيف الايمان وهذا له تحقيق وتفصيل
فاطلبه من كتاب الصحبه والاخوه في الله تعالى من الاحياء

بلغ

باب السبعة

وَكُنْ مِمَّنْ يُظِلُّهُمُ الإلَاهُ :: يُظِلُّ يَوْمَ لا ظِلٌّ سِوَاهُ
:: وَقَدْ حَمِيَ الوَطِيسُ بِالاشْتِدَادِ ::
إمَامٌ عَادِلٌ وَفَتًى عَفِيفٌ :: وَمُحِبٌّ لِلتَّصَدُّقِ وَالأَلُوفُ
:: لِأَرْجَاءِ المَسَاجِدِ ذُو اعْتِيَادِ ::
وَمَنْ فِي اللهِ وَالَى مَنْ يُوَالِي بِهِ وَصَدَّ إذَا دَعَتْ ذَاتُ الجَمَالِ
:: وَبَاكٍ لِلْمَخَافَةِ فِي انْفِرَادِ ::

الوطيس تنور في الصفا والعرب تقول للامر اذا اشتد
فيه الكرب قد حمي الوطيس على سبيل الاستعاره والفتى
هو الشاب من الرجال والعفيف المانع نفسه عن المحارم
والارجاء الجوانب ومنه والملك على ارجائها والالوف
بفتح الهمزة من الف الشي واعتاده وصد اعرض وامتنع
واصل الباب كله قوله صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله
في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله
عز وجل ورجل قلبه متعلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله

Copyright © King Saud University